

بحار الأنوار

[231] إني لا أرى الاجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري فإنني نعم السلف أنا لك، فبكيت [بكائي الذي رأيته] فلما رأى جزي سارني الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين (1) أن تكوني [سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ؟ كذا في جامع الاصول، ثم قال: وفي رواية مسلم والترمذي: أما ترضين أن تكوني] سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين وفي رواية: فسارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت. وقال ابن حجر في صواعقه: إن أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير (عنكم) (2). وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير: اختلف الأقوال في أهل البيت والاولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه، والحسن والحسين منهم وعلي منهم، لانه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وقال شيخ الطائفة في التبيان: روى أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وعائشة وام سلمة ووائلته بن الاسقع أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال: وروي عن ام سلمة أنها قالت إن النبي كان في بيتي، فاستدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيرية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فأنزل الله قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقالت ام سلمة: قلت: يا رسول الله هل أنا من أهل بيتك ؟ فقال: لا ولكنك إلى خير (4). وقال الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في مجمع البيان: قال: أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك ووائلته بن الاسقع وعائشة وام سلمة: إن الآية مختصة برسول الله وعلي وفاطمة (1) كذا في (ك) وفي غيره: الا ترضين. (2) ص